

8) الشرح الجديد على لامية ابن الوردي - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ويقول ابن الوردي رحمه الله تعالى لا تقل اصلي وفصلي ابدا. انما اصل الفتى ما قد حصل - [00:00:00](#)

نعم لا تقل اصلي وفصلي يعني لا تذكر اصولك وفصولك لا تذكر اصلك وفصلك على وجه التفاخر فان هذا لا ينفعك بشيء انما اصل الفتى ما قد حصل اي انما اصلك هو ما قدمته لنفسك من عمل صالح - [00:00:20](#)

هذا هو الذي ينفعك. اما ان تقول انا من القبيلة الفلانية وانا من ال فلان وانا نسبي يعود الى كذا. فهذا لا يقدمك ولا يؤخرك لا يقدمك ولا لا ينفعك ولا يضر - [00:00:41](#)

ليس بشيء نعم هو شيء في موازين الدنيا والدنيا الدنيا دنية حقيرة ترفع تخفيض العالي وتعلي من السفر لكن اه في ميزان الله عز وجل موازين الاخرة ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:00:55](#)

وكونك من القبيلة الفلانية او من النسب الفلاني او او حتى يعود نسبك الى الى الاشراف او الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا ينفعك بشيء ابو لهب في النار - [00:01:15](#)

وهو ابن هاشم ابو سلمان في الفردوس من خرساني هذا لا ينفعك بشيء ولا ولا يتفاخر اذا رأيت انسانا يتفاخر باصله وقبيلته وجنسيته وبلده فاعلموا انه مفلس. لماذا؟ لانه لم يلجأ الى التفاخر باصله وفصله الا لانه مفلس - [00:01:26](#)

من العلم والعمل ليس عنده شيء يفتخر به ليس عنده علم ليس عنده معرفة ليس عنده ثقافة ليس عنده لم يقدم شيء لنفسه ولا لامته ولا لمن حوله ليس عنده عمل صالح - [00:01:51](#)

فهو يتفاخر بهذا لانه مفلس. لو كان عنده عمل صالح يعني ذكره لكنه آآ مفلس فيتكأ على الاصل والفصل ولا يفعل هذا الا جاهل وعادة لا يفتخر بنسبه او يعني حتى يقولون انه اذا رأيت الانسان يعتني اعتناء شديدا بالانساب. انا لا اقصد به علم الانساب. علم الانساب علم شريف جليل - [00:02:03](#)

اللي هو فيه مصنفات اه قد كتب فيه ابن عبد البر وغيره لا اتكلم عن هذا. وانما اتكلم عن معرفة انساب المعاصرين. التي لا تنفع في دين ولا دنيا ويقولون اذا رأيت رجلا مشغلا بهذا كثيرا - [00:02:31](#)

كثيرا ما لا اقول دائما كثيرا ما يكون عنده عقدة نقص او يكون عندهم مشكلة اصلا في نسبه وهو يسد هذا النقص باعتنائه بانساب المعاصرين التي لا تنفع بشيء اصلي اي والدي - [00:02:45](#)

وفصل اي ولدي وقيل الاصل هو اساس الشيء. والفصل هو القطع والمراد هنا الفرع. وهو الولد وان سفل قال تعالى اتقوا رب واتقوا اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا - [00:03:03](#)

اذا للوالد ينفعك ولا الولد ينفعك وان سفل وقال صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. قد تقدم تخريج هذا. اي من قصر به عمله السيء لم ينفعه شرف نسبه ولم - [00:03:23](#)

نقصه به. فاذا كنت فاسدا فاجرا عيادا بالله فنسبك الشريف او الرفيع في الدنيا لا ينفعك بشيء فلا يلحقه نسبه برتبة اصحاب الاعمال الكاملة. لان المسارع الى السعادة انما هي بالاعمال لا بالانساب - [00:03:41](#)

كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال ايضا تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون كلها تذهب هذي كلها صور ديكور وفي السنة لابن ابي عاصم اثنتوني باعمالكم ولا تأتوني بانسابكم - [00:03:58](#)

فان قلت اليس الله عز وجل يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم اي ما نقصناهم من عملهم من شيء. اليس هذه الاية تدل على ان شرف النسب ينفع - [00:04:21](#)

بين المفسرين فسروه بان ذريات المؤمنين صغارا كانوا كبارا ماذا يحصل لهم؟ يلحقون بابائهم في المراتب من غير ان ينقص من مراتب الاءاء شيء. اذا انتفعوا بالنسب ولا لا انتفعوا. كيف تقول النسب لا ينفع بشيء - [00:04:40](#)

هذي الشبهة الاولى الشبهة الثانية حديث ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه لتقربهم عينه اخرجه البيهقي في الاعتقاد ويؤخذ منه ان الاب اذا كان دون ولده في الدرجة انه يرفع في درجة ولده للعلة المذكورة - [00:04:57](#)

فما وجه التوفيق بين هذا الحديث والاية التي قبلها وبينما قرره الناظم لا تقل اصلي وفصلي ابدأ. انما اصل الفتى ما قد حصل. وحديث بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. كيف نوفق بين هذا - [00:05:16](#)

الجواب ان المذكور في الاية والحديث ان الله يرفع ذرية المؤمن حتى تكون في درجته في الجنة. حتى نعم. والحديث المذكور وهو مبطأ به عمله. محمول على الصراط محمول على الصراط - [00:05:33](#)

يعني يقول من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه هذا عام لكنه دخله يعني اه لكنه مراد به خصوص يعني المقصود به في وقت معين وهو وقت الصراط وفي لفظ الاءباء والاسراع اشارة لذلك - [00:05:51](#)

لان الاءباء والاسراع اين يكون كما جاء في السنة يكون في المرور على الصراط فمن كان عمله صالحا يمر سريعا ومن كان عمله فاسدا يمر بطيئا صح النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بطأ به عمله - [00:06:10](#)

لم يسرع به نسبه على الصراط هذا هو المعنى على ما ذهب اليه الشارع على ما ذهب اليه الشارع ويؤيدهما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون رجل هو اخر من يجوز على الصراط فيلتفت فلا يرى وراءه احدا فيقول يا ربي - [00:06:24](#)

ابطأت بي اه فيناده يا عبيدي اني لم اطي بك وانما ابطأ بك عملك الحاكم على كل حال على كل حال. هذا هو ما ذهب اليه الشارع. تمام وانا اقول والله اعلم - [00:06:46](#)

ان الاية الكريمة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الحقنا بهم ذريتهم هم الحقوا بهم للعمل الصالح ليس للنسب انتبهوا هذي نقطة دقيقة يعني هذا اللاحق هل حصل لانه من القبيلة الفلانية؟ او من ال فلان او من قحطان او من عدنان او من قريش او من بني مخزوم؟ لا - [00:07:06](#)

هم الحقوا بهم وانتفعوا بهم للعمل الصالح وهذه الاية اصلا لا تشكل علينا لا تشكل علينا وكذلك نقول في الاية في الحديث الاخر ان الله يرفع درجة المؤمن لم يقل القرشي - [00:07:29](#)

المخزومي القحطاني ام العدناني لا وانما قال مؤمن. فالمعيار هو ايش؟ هو الايمان فالايامن نعم يقدم ويؤخر ويلحق ويؤخر ويرفع ويخفض هذه الاية لا تشكل علينا والحديث لا يشكل علينا. والحديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه عام - [00:07:44](#)

على بابه على ما هو عليه نسبك لا ينفعك في الآخرة بشيء لا ينفعك بشيء والله اعلم قال في غرر الخصائص الواضحة ما نصه الشرف بالهمم العالية هذا كتاب مطبوع بالمناسبة وهو جيد - [00:08:07](#)

الشرف بالهمم العالية لا بالرّمم البالية الشرف يكون بهمتك العالية باجتهادك بان بان وفقها الله عز وجل العمل الصالح تطلب العلم هذا الذي يكون فيه الشرف اما الرّمم البالية يعني يعني اباؤك الذين ماتوا واصبحوا عظاما بالية قد ارمّت - [00:08:29](#)

هذا لا ينفعه بشيء. وقالوا شرف الانسان بفضل لا باصله وجلالته بأدبه لا بنسبه نفتخر بالعلوم العالية لا بالعظام البالية وقالوا من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه اذا انت رجل فاقد الهمة - [00:08:50](#)

لا ينفعك ان تقول كان ابي رجلا عظيما. طيب هذا ابوك كان عظيما وقد مضى انتهى لكن انت ماذا فعلت لنفسك وما الحسن في وجه الفتى شرفا له؟ اذا لم يكن في فعله والخلاقي - [00:09:12](#)

اذا لم يكن الحسن واضحا في افعالك فحسن وجهك وحسن وجهك وجمال وجهه هذا لا ينفعك بشيء كذلك ايضا النسب لا ينفعك بشيء كن ابن من شئت واكتسب ادبا والله لو كان ابوك اكثر الكافرين - [00:09:29](#)

هل ضر ابراهيم ان اباه كان مشركا لم يضره شيء نوحا ان ابنه كان مشركا ما ضره بشيء هل ضر النبي صلى الله عليه وسلم ان اعمامه وكثيرا من اعمامه كانوا على الشرك ما ضرهم ما ضره عليه الصلاة والسلام ذلك في شيء - [00:09:52](#)

يقول لك الناظم كن ابن من شئت لان هذا ليس بيدك ولا تزر ازركم اجرة اخرى على ما ذنب اذا كان ابي مجوسيا او هندوسيا او يهوديا او نصرانيا المهم انت من تكون؟ وماذا تفعل - [00:10:15](#)

اذا كن ابنة من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب ان الفتى من هو الفتى الكامل ان الفتى من يقول ها انا ذا اي انظروا الى انظروا الي انا انا شخصي انظروا الى الى ما فعلت وما قدمت - [00:10:29](#)

ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي كان ابي ان كان ابي كذا وكذا كان شجاعا كان مقداما طيب وانت لست بشيء وما الفخر بالعظم الرميم؟ وانما فخار الذي يبغى الفخار بنفسه - [00:10:50](#)

ثم قال الناظم قد يسود المرء من غير اب وبحسن السبك قد ينفذ زغل ما زال يواصل الناظم نفس الموضوع. موضوع التفاخر بالحساب الذي اخبر النبي ان هذه الامة لا تدعه - [00:11:11](#)

اثنتان في امتي هما بهما كفر لا يدعونهما. الفخر بالحساب الفخر بالانساب والنياح على الميت او كما قال عليه الصلاة والسلام ما زال الناظم يحذر من هذه البلية وهي التفاخر بالانساب دون العمل الصالح. قال - [00:11:30](#)

القضية يسود المرء من غير اب. اي قد يصبح الانسان سيدا يسود يعني يصبح سيدا. من غير اب اي من غير اب عظيم فيكون ابوه انسانا عاديا قد يكون انسانا مشركا كافرا تافها فاجرا - [00:11:49](#)

ويصبح ابنه ايش سيدا من السادات وهذا كثير في واقعنا المعاصر وفي تاريخنا الماضي نجد آا اناسا من كبار العلماء ابوه او ابوه كذا ابويه كان على الشرك فيسلم الابن ويصبح من كبار الامة. يصبح داعية يصبح عالما يصبح يصبح يعني مؤثرا - [00:12:06](#)

قد يسود المرء من غير اب اي من غير شرف اب ثم قال ايضا مبرهنا لعل صحة كلامه. وبحسن السبك قد ينفى الزغل يقال سبكت الذهب سبكا اي اذنته وخلصته من زغله - [00:12:32](#)

نعم والزغل هو يعني الغش او الفساد الذي فيه ومنه كتاب الذهبي المشهور زغل العلم زغل العلم. يعني الاشياء التي دخلت على العلم وليست منه طيب فيقول اه ابن الوردى - [00:12:56](#)

اه اه وبحسن السبق اذا احسنت سبك الذهب فانك تنفي عنه ايش؟ تنفي عنه الزغل يعني تنفي عنه الفساد والغش. طيب ماذا يريد ان يقول قال الشارع وقد اورد الناظم رحمه الله في هذا البيت والبيت الذي بعده امثلة قياسية يتم بها الحجة على ما ادعاه - [00:13:13](#)

لماذا؟ لان القياس تشبيه. وهو هنا فيما يسوقه على سبيل التشبيه الضمني الذي يشتمل على دليل يؤكد الدعوة كي يقيس المتلقي شيئا على اخر لجامع بينهما. كيف من ان السيادة والشرف قد يحصلان للانسان دون ابائه. صح؟ اتفقنا على هذا - [00:13:35](#)

قد يكون اباؤك واجدادك ليسوا على شيء ويأتي الابن ويستقيم على الطاعة ويفلح هل يضره هذا في شيء؟ لا اذا السيادة والشرف قد يحصلان دون شرف الالباء والاجداد كما هو مشاهد - [00:13:54](#)

ومعلوم بالضرورة فانا نشاهد اشخاصا كثيرين خصهم الله تعالى بالعلم والسيادة ومكارم الاخلاق ما لم يخص به احد من ابائهم واجدادهم. ونشاهد ايضا هذا وهو الان تفسير الشطر الثاني من البيت. وبحسن السبك قد ينفى الزغل. قال ان الفضة - [00:14:09](#)

المغشوشة اذا صليت بالنار ماذا يحصل لها؟ صفت من الغش وخلصت من الزغل اذا ايش ماذا حصل لها؟ فقد سادت على اصلها معنا اصلها كان فيه فساد وزغل وغش لكننا هذبناه فتهذب - [00:14:30](#)

المقصود ان ان الانسان قد يكون في اصوله اه اناس فاسدون لكنه يجتهد على نفسه بالعلم والادب والتهذيب والتربية فيفلح هذا الدليل الاول الذي اورده. الدليل الثاني قال وكذا الورد من اين ياتي؟ ما اصله؟ قال من الشوك - [00:14:52](#)

يعني من الامثلة الورد هذا المعروف فانه مع حسن نظاراته وحمرة لونه وسلطنته على الازهار. يطلع من اين؟ يطلع من الشوك المؤذي طبعاً فمن المعلوم ضرورة انه قد ساد على اصله. اذا كل هذه الامثلة يريد بها الناظم ان يبرهن - [00:15:14](#)

ان ان الاصل قد يكون فاسدا لكن الفرع يأتينا حسنا ولا يضر فساد الاصول كونها فاسدة لا يضر الذهب او الفضة عندما يكون اصله مغشوشا فاننا نهذب حتى يصفى. مثال الثاني الورد اصله من الشوك - [00:15:35](#)

هل يضره ان اصله من الشوك؟ لا. مع ذلك الناس تحب الورد المثال الثالث وما يطلع النرجس الا من بصل هذا من اوضح الامثلة النرجس بكسر النون والجيم على المشهور المختار. ويجوز نرجس - [00:15:59](#)

ويجوز فتحها مع كسر الجيم نرجس نعم نعم يقول بكسر النون والجيم. نرجس عفوا كسر النون والجيم هذي اللغة الاولى اللغة الثانية نرجس. فتح النون وكسر الجيم. نعم لغتان طيب - [00:16:18](#)

اه قال كما في المصباح وهو زهر ذكي الرائحة ومع ذكاء رائحته وصفاء لونه ونظارته من اين يطلع؟ ما اصله؟ اصله البصر اصله البصر. هل هل ضر النرجس ان اصله من البصل؟ لا - [00:16:41](#)

وكذلك انت ايها الصالح ايها يا طالب العلم او ايها المسدد الموفق اذا كان اصلك من القبيلة الفلانية مثلا التي ليس لها ذكر في الدنيا او او كنت من العجم او كنت - [00:17:01](#)

من من انواع العدا سواء كنت من الفرس او من الهنود او من غير هل هذا يضر في شيء؟ لا يضر في شيء او كنت اسود او كنت اسمر او كنت آآ يعني من اي عرقية او من اي لون او من اي حتى لو كانت من من الشعوب من - [00:17:16](#)

المحتقرة عند الناس هذا احتقار دنيوي ليس له قيمة عند الله وحتى لو كان ابوك مشركا هذا لا يضر لان النرجس اصله من البصل والبصل خبيث طعما ورائحة قال فقراط الفيلسوف كل شيء يغزو الجسم والنرجس يغدو العقل - [00:17:34](#)

والادباء والعلماء لهم كلام طويل جدا في مدح النرجس. والحث عليه وحتى انهم رووا فيه احاديث لكن احاديث مكذوبة حديث آآ يعني اثر يروى عن علي فان في القلب حبة من الجنون وجذام البرص لا يقطعها الا شم النرجس. هذا حديث اه مكذوب. اورده ابن الجوزي في الموضوعات - [00:18:06](#)

قال جلال الدين السيوطي رؤيا ابو نواس في النوم وقيل له ما فعل الله بك وقال غفر لي باربعة ابيات قلتها في النرجس وهي تأمل في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على - [00:18:36](#)

بان الله ليس له شريك وان محمدا عبد رسول الى الثققلين ارسله المليك يقال ان الله عز وجل غفر له بهذه الابيات وما اجملها وما اعظمها من ابيات قال بقي من الامثلة التي ساد فيها الشيء على اصله شيئا لم يذكرهما الناظم. والحقيقة لو تأمل الانسان في الدنيا - [00:19:04](#)

لو وجد اشياء اكثر لكن اضاف الشارح مثالين الاول غسل فانه مع صفاء لونه وحلاوة طعمه وشفاء الناس به من اين يخرج؟ ما اصله؟ يخرج من بطون ذباب النحل ومعلوم انه سادة عن غير اصل - [00:19:28](#)

ثانيهما الحرير بجميع انواعه من اين يخرج؟ من ابريسيم وديباج وغير ذلك فانه مع نعومته وغلاء ثمنه ومنافعه العامة التي لم توجد في غيره يخرج من دودة ضعيفة دقيقة الجسم جدا - [00:19:44](#)

اذا ايش؟ سادة من غير اصل ولا لا سادة من غير اصل. قد يسود المرء قد يسود آآ الفتى ماذا قال الناظم؟ قبل قليل قد يسود المرء من غير اب. هذا - [00:20:01](#)

كل هذي الامثلة لاثبات هذه القضية ثم قال الناظم مع اني احمد الله على نسبي اذ بابي بكر اتصل يعني يقول لا تظن اني عندما احذر من التفاخر بالانساب وان تتكى على اصولك وفروعك - [00:20:16](#)

وان تقول انا من كذا وانا من كذا دون عام. لا تظن اني عندما احذر من هذا لاني ليس لي نسب واني اه لا اعود الى نسب شريف لذلك انا آآ ابالغ في هذه القضية واحذر منها. لا - [00:20:43](#)

وانا بحمد الله تعالى نسبي يتصل بابي بكر الصديق وقد ساقه من ترجم له ونحن قفزناه في المقدمة فنسبه هو زين الدين ابو حفص عمر ابن الوردي اسمه عمر ابن المظفر ابن عمر ابن محمد ابن ابي الفوارس ابن علي ابن احمد ابن عمر ابن قطامي ابن سعيد ابن

القاسم ابن النصر ابن محمد - [00:20:59](#)

من طلحة ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه نسبه محفوظ ومتصل الى هذا الصديق رضي الله تعالى عنه اه عندما يأتيك هذا التحذير من التفاخر بالنسب من رجل نسبه شريف - [00:21:27](#)

هذا يعني يجعلوك تتأثر بالكلام اكثر ان هذا الرجل منصف وصادق ومخلص ومتجرد لله وابو بكر الصديق اشهر واعرف واذكر في الناس من ان يعرف به قد تكلم عنه الشارح هنا وذكر فضائله واخباره - [00:21:50](#)

اقرأوه وان شئت. طيب اذا كان اصلي وفصلي لا ينفعني فما الذي ينفعني قال قيمة الانسان ما يحسنه المهارة التي عندك العلم الذي عندك المعرفة التي عندك العمل الصالح الذي قدمته لله عز وجل - [00:22:16](#)

ونفعت به نفسك ونفعت به هذا هو الذي يجعل لك قيمة اما اصولك وفروعك لا تجعل لك اي قيمة عند الله عز وجل تجعل لك قيمة في الدنيا ربما. نعم. تجعل لك قيمة عند الجهال. نعم - [00:22:40](#)

لكن لا تجعل لك قيمة عند الله عز وجل ثم عند آآ العلماء والصالحين والنوابغ العظماء اذا ما قيمتي قيمة الانسان ما يحسنها. الشيء الذي تحسنه هذا الذي يعطيك قيمة - [00:22:57](#)

ماذا تحسن المهارة؟ تحسن النجارة. تحسن الزراعة. تحسن الفلاحة. تحسن اه الخياطة هذا يجعل لك قيمة بلا شك يجعل لك قيمة اه تحسن علما من العلوم تحسن نحو صرف البلاغة المنطق الاصول العقيدة هذا يجعل لك قيمة - [00:23:11](#)

لابد ان يكون عندك شيء تحسنه هذا الشيء الذي تحسنه هو الذي جعل لك قيمة اللغة الانجليزية وتحسن اللغة الاسبانية او تحسن اللغة الهندية هذا يجعل لك قيمة لان عندك شيء اضافي مهارة - [00:23:37](#)

قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل. يعني سواء كان هذا الشيء الذي عندك قليلا ام كثيرا لا يهم. المهم انه عندك شيء تتقنه وهذي وهذا البيت في الحقيقة - [00:23:53](#)

هو نظم لاثر عظيم يروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال فيما اخرجته الخطيب لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه هذا هذا الاثر وقف عنده العلماء طويلا ونظموه بانواع واشكال من الابيات - [00:24:06](#)

واكثر من التعليق عليه. وقالوا انه من اكثر الكلمات المأثورة عن السلف التي تحت على طلب العلم صفات الانسان وشرفه على قدر ما يحسنه. ايعرفه ويتقنه من العلوم والصناع. ان قليلا فقليل - [00:24:26](#)

وان كثيرا فكثير قال الناظم اكثر الانسان منه او اقل ودل قوله تعالى تعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم على ان للكلب المعلم فضيلة على غيره من سائر الكلاب - [00:24:49](#)

الانسان فالانسان اذا كان له علم فاولى ان يكون له فضل على غيره يعني اذا كانت الكلاب المعلمة مفضلة على الكلاب غير المعلمة فما بالكم ما بالكم بالانسان المعلم الا يفضل على غيره من غير المعلمين - [00:25:07](#)

نفخر بعلم ولا تجهل به ابدا. فالناس موتى واهل العلم احياء. وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهله للعلم اعداء وهذي الابيات وهذول ينسبان الى علي رضي الله تعالى عنه. وتتمام الابيات كما في جامع بيان العلم وفضله - [00:25:37](#)

ابن عبد البر الناس في جهة التمثيل اكفاء ابوهم ادم والام حواء نفس كناس وارواح المشاكلة ومشاكلة واعظم خلقت فيهم واعضاء. يعني ما الفرق بينك انت وبين ذاك الانسان اليكما ابوكم وادم وحواء. انت لك جسده ولا جسده ولا انت لك روح ولا لك روح. انت لا تفضل عليه كلكم من ادم وكلكم لادم وكلكم من تراب - [00:25:59](#)

لكن ما الذي يفضلك عليه؟ العلم والعمل الصالح والا الناس في الصورة متساوون الناس في جهة التمثيل اكفأوا ابوهم ادم والام حواء نفس كنفس وارواح مشاكلة واعظم خلقت فيهم واعضاء - [00:26:27](#)

فان يكن لهم من اصلهم شرف يفاخرون به. اذا هناك شيء تفاخر به تعرف ما هو؟ الطين والماء انت تفتخر بالطين والماء ان كل الخلق هؤلاء خلقوا من طين ما الفضل - [00:26:49](#)

الا لاهل العلم انه على الهدى لمن استهدى ادلاء. وقدر كل امرئ مكان يحسنه. وللرجال على الافعال اسماء ضد كل امرئ ما كان يجله. والجاهلون لاهل العلم اعداء الانسان عدو ما يجهل ولذلك سيد الجهال ايضا يبغضون اهل العلم - [00:27:05](#)

ففز بعلم ولا تطلب به بدلا فالتاس موتى واهل العلم احياء انظروا ابن حجر رحمة الله عليه متى توفي؟ منذ مئات السنين ما زال علمه الى الان وكأنه حي بيننا. لا يمر يوم الا يقال قال ابن حجر في فتح الباري - [00:27:29](#)

قال ابن حجر في نخبة الفكر قال ابن حجر في الدرر الكاملة. قال ابن حجر في يعني شيء عجب رجل مات قبل مئات السنين - [00:27:49](#)

الناس ماتوا الذين في زمنه لكن هو حي بيننا الناس موتى واهل العلم احياء تجد الانسان اذا مات انتهى ذكره انتهى ديكو وتجد اهل العلم يبقى ذكرهم الى ما شاء الله - [00:28:06](#)

انظر الى اسماء الصحابة ما زالت تردد الى الان. والتابعين واتباع التابعين. ثم انظر الى ذكرى الائمة الاربعة كانهم احياء بيننا لا يمر يوم الا يذكرون ويترحم عليهم بخير ثم طلبهم من بعدهم - [00:28:24](#)

ثم يعني وهكذا الى زمن ابن تيمية وابن القيم والذهبي وابن كثير والسبكي والصفدي كل هؤلاء ما زال الناس يذكرونهم ويقرأون كتبهم وينتفعون بهم ويؤجرون على ما كتبوا الى زماننا هذا وما فيه من علماء - [00:28:38](#)

الذين آآ وان ماتوا جسديا لكنهم احياء بيننا معنويا قال الشارح وهذا بالنظر للحوادث. واما بالنظر للمولى سبحانه وتعالى فان رفعة كل انسان عنده على قدر الاعمال الصالحات. كما قال تعالى - [00:28:55](#)

تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اورثهم الجنة بسبب العمل الصالح. تعملون اي تعملون العمل الصالح. ولم يقل بما كنتم تنتسبون اليه فان قيل قد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة احد منكم بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:29:40](#)

الا يتغمدني الله برحمة منه وفضل. اخرجه بخاري ومسلم. فالجواب ان نفس الدخول لا يكون بالاعمال وانما هو بفضل الله ورحمته واما غير الدخول كالغرف والقصور والحدود والولدان وغير ذلك مما اعده الله تعالى من الخيرات لعباده المؤمنين في الجنة فهو على قدر الاعمال - [00:29:58](#)

الصالحات اكثر الانسان منها او اقل ثم قال الناظم رحمه الله تعالى اكنم الامرين فقرا وغنى اقسم بالفلسة وحاسب من بطل نعم هنا دخل الان في موضوع جديد وهو موضوع اه الفقر والغنى والبطالة وما شابه ذلك - [00:30:17](#)

وهو يقول ان كنت غنيا فاكتم ذلك وان كنت فقيرا فاكتم ذلك. اكنم الامرين فقرا وغنى ثم قال النصيحة الثانية واكسب الفلس يعني حصل المال لان المال اه سيعينك على اه قضاء حوائجك - [00:30:46](#)

وسيعينك على ان تعف نفسك من الحرام وسيعينك على ان تتزوج وعلى ان تنفق على اولادك وان وان لا تمد يدك الى السلاطين الى الاغنياء والتجار والا تذلل نفسك والمؤمن مأمور بالا يذل نفسه لاحد - [00:31:10](#)

طيب كيف اصون انا كرامتي واصون نفسي ولا امد يدي الى احد بان يكون لك مصدر رزق بان تكسب الفلس. وحاسب من بطل اي حاسب آآ من البطالة قال في الحاشية وانما مراده انه من البطالة يقال بطل الاجير يبطل بطالة وبطالة اذا تعطل وترك العمل فكأنه قال عليك بالكسب ولو قليلا ولكن - [00:31:27](#)

تلتفت الى اهل البطالة وعد باللوم عليهم نعم فهو يحذرك من ان تجلس هكذا وتقول انا سيأتيني رزقي اذا كان مكتوبا لا لابد ان تبذل السبب. ثم بعد ذلك تنتظر النتيجة من الله عز وجل - [00:31:55](#)

هذا هو المعنى الاظهر من قول الناظم وحاسب من بطل محاسب من بطل يعني لا تلتفت الى اهل البطالة وهذا هو الظاهر وان كان الشارح قد فسر به بمعنى اخر - [00:32:09](#)

قال اعلم ان الفقر على قسمين خاص وعام. فالعام هو احتياج الخلق كلهم الى الله تعالى. قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - [00:32:24](#)

انتم محتاجون الى الله والله غني عنكم واما الفقر الخاص فهو المأمور بكنمه نعم طيب لماذا قال لك اكنم الفقر واكنم الغنى لماذا اكنم الفقر ان كنت فقيرا واكنم الغنى ان كنت غنيا - [00:32:38](#)

قال فيستحب الفقير ان يكتم فقره عن الناس. بمعنى انه لا يظهر الفقر والمسكنة على وجه التضجر. فان الفقر شعار عباد الله

الصالحين ثم ساق يعني مجموعة من الآثار والحديث - [00:32:55](#)

على فضل الفقر يعني ليس ليس فضل الفقر في ذاته وانما يعني ما جاء آآ من ان الفقراء مثلا يدخلون الجنة قبل الاغنياء ونحو ذلك.

فليس معنى هذا ان الانسان يتعمد - [00:33:11](#)

ان يكون فقيرا لكن المقصود انه ان حصل وكان فقيرا فانه فان هذا آآ لا يعيبه ويكثر الفقر في الصالحين لكنه لا يتطلب. هذا مثل

عندما نقول انك مأجور على المشقة - [00:33:26](#)

اجرك على قدر نصبك. او كما قال عليه الصلاة والسلام يا عائشة المشقة يؤجر عليها الانسان لكن هل يتطلبها الانسان وتكلفتها يبحث

عنها كل مكان لا المشقة ليست مقصودة لذاتها - [00:33:40](#)

ليست مقصودة لذاتها وكذلك الفقر ليس مقصودا لذاته بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله منه اه طيب اذا الفقر لماذا

يكتمه الانسان ان كان فقيرا؟ نقول اه او لا - [00:33:55](#)

آآ لاسباب كثيرة او لا اذا اظهرتها اظهرت فقرك للناس قد قد يذلك المتجبرون والمتغطرسون وتتعرض للاهانات اذا علموا علموا فقرك.

وقد تحرم من اشياء هي من حقت فيحرمونك منك منها فقط لانك فقير - [00:34:28](#)

وايضا آآ اظهار الفقر على وجه التضجر والاعتراض على قضاء الله عز وجل وقدره هذا ايضا مذموم والفقر لا يظهر الا لله عز وجل اما

المخلوقون الخلق يعني عموما فلماذا اظهر لهم فقري - [00:34:51](#)

لا حاجة اليه ثم هذي يعني من خصوصيات الانسان وضعه المادي هل هو فقير ام غني؟ لا حاجة للناس الى ان يعرفوه اه اظهار الفقر

ليس له اي فائدة بل ليس له الا الذل. يعني لا لا لا يستفيد منه الانسان شيئا الا انه يذل نفسه - [00:35:09](#)

ويعرض نفسه للمهانة اما الغنى ويستحب للغني ايضا ان يكتم غناه لماذا قال لما ينشأ عنه من التفاخر والتعظيم والخيلاء الذي هو من

شأن ذوي الاموال. ولما يلحقه ايضا بسبب الاظهار من الحسد - [00:35:29](#)

وتسليط الظلمة واللصوص عليه اذا يعني مفسد كثيرة تحصل بسبب ظهارك اه الغنى ولذلك روي عن معاوية ابن ابي سفيان رضي

الله عنه رضي الله عنهما انه قال الجلوس ما العافية فيكم؟ فقال كل واحد منهم شيئا - [00:35:49](#)

وقال معاوية العافية للرجل في اربعة اشياء بيت يأويه وعيش يكفيه وزوجة ترضيه؟ ونحن لا نعرفه فنؤذيه يعني لا يعرفه السلطان

عجيب اختلف العلماء في الفقر والغنى ايها افضل الاكثر على ان الفقر افضل من الغناء اذا كان مقرونا بالرضا - [00:36:08](#)

وذهب اخرون الى ان الغنى افضل من الفقر واحتجوا بحديث اليد العليا خير من اليد السفلى وايضا اختلف العلماء في مسألة هل

الفقير الصابر افضل؟ ام الغني الشاكر يعني فقير وصابر على ابتلائه - [00:36:36](#)

ومشاق الحياة ام غني يشكر نعمة الله عز وجل ويشكر المال الذي عنده ويبذله في وجوه الخير. ايها افضل المسألة عويصة وطويلة

وكتب فيها العلماء كثيرا وقيل الغني فقير الفقير الصابر افضل - [00:36:51](#)

بخلو يده من الدنيا المنهية عن الله عز وجل وقيل الغني الشاكر افضل لما فيه من السعة والاعتراف بنعمة الله. ومواساة والاحسان الى

الفقراء والمساكين طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - [00:37:08](#)

اطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء بخاري ومسلم قال في الفتح ليس قوله اطلعت في الجنة ورأيت اكثر اهلها الفقراء يوجب

فضل الفقير على الغني وان معناه ان الفقراء في الجنة اكثر من الاغنياء. بس - [00:37:24](#)

يعني وليس الفقر ادخلهم الجنة صح ولا لا يعني هل منهم دخلوا الجنة لانهم فقراء ام دخلوا الجنة بعنوان وصادف او يعني لا اقول

صادف لان كل شيء في قضاء وقدر لكن اقول يعني - [00:37:47](#)

قدر ان ان يكون الفقراء هم اكثر عملا صالحا اريد عليك تدخل الجنة. فهو لم يدخل الجنة لاجل فقره وانما دخل الجنة بعمله الصالح

بفضل الله عز وجل قال معناه ان الفقراء في الجنة اكثر من الاغنياء - [00:38:05](#)

طبعا يعني ايضا هنا ملمح وهو ان الفقر يساعد على العمل الصالح. صح ولا لا يعني لكثير في كثير من الاحيان ان الغني اه قد تفتنوا

امواله فقد يستعملها في المعاصي - 00:38:27

اما الفقير فلانه لا يملك الة المعصية فهذا يساعده على التصبر قال ليس قوله اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلي الفقراء يوجب فضل الفقير على الغني وانما معناه ان الفقير في الجنة ان الفقراء في الجنة اكثر من الاغنياء - 00:38:43

وليس الفقر ادخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاهم مع الفقر فان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل على الغني لكن ظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع في الدنيا كما ان فيه تحريض النساء على المحافظة على امر الدين لئلا يدخلن النار - 00:39:03
كذلك يعني لما قال في تنمة الحديث واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء هل هم هل هن دخلن النار لانهن نساء؟ لا وانما دخلنا بسبب اعمالهم الفاسدة من آ كفران العشير واللعن والغيبة والنميمة وغير ذلك - 00:39:30

وهذا لا يعني ان الرجال نعم لا يعني ان الرجل الواحد يفضل على على المرأة يعني لا نقول انه ان الرجل يدخل الجنة لانه رجل. والمرأة دخلت النار لانها امرأة. هذا لا يقوله احد - 00:39:51
وانما يدخل الانسان الجنة بعمله ويدخل النار بعمله انتهى كلام الحافظ ابن حجر في فتح ثم قال الشارع فان قلت هذا الحديث هنا في حديث ابي يعلى عن ابي هريرة - 00:40:10

بصفة ادنى اهل الجنة قال فيدخل الرجل على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله. وزوجتين من ولد ادم فان مقتضى هذا الحديث ان النساء في الجنة اكثر من الرجال ويجاب بان كون النساء - 00:40:28
اكثر اهل النار في اول الامر قبل خروج العصاة منهن من النار بالشفاعة ويجاب ايضا بان المراد من قوله صلى الله عليه وسلم تحريض النساء على المحافظة على امر الدين لئلا يدخلن النار كما تقدم. واجاب شيخ الاسلام زكريا الانصاري بان - 00:40:42
بكونهن اكثر اهل النار نساء الدنيا بكونهن اكثر اهل الجنة نساء الآخرة فلا تنافي لكن جواب شيخ الاسلام هذا لا يتأتى مع قوله صلى الله عليه وسلم وزوجتين من ولد ادم - 00:40:59

على كل حال يعني هذا ذكرناه استفرادا من باب الفائدة اذا اکتّم الامرین فقرا وغنى بالفلسة وحاسب من بطل. اذا امرک بالسعي والكسب والحرص على على تحصيل المال من وجوهه الحلال - 00:41:13
والحذر من اهل البطالة ولا تجلس وتقول انا متوكل على الله هذا ليس توکلا. هذا تواكل وهو مذموم فانت مأمور ببذل السبب. المتر ان الله اوحى لمريم وهزي اليك الجزع يستاقط الرطب. ولو شاء ادنى الجذع من غير هذه اليها - 00:41:33
ولكن كل شيء له سبب ولذلك في صحيح مسلم ان زكريا عليه السلام كان نجارا كان نجارا يكسب من النجارة ويعف نفسه عن الحرام وقال عمر يا معشر الفقراء ارفعوا رؤوسكم واتجروا - 00:41:53

ولا تكونوا عيالا على الناس. المؤمن لا يرطى بان يكون عيالا على الناس ينفقون عليه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من غرس غرسا او زرع زرعاً فاكل منه انسان او دابة او طير او سبع فله صدقة - 00:42:16
انظروا الى الى عظمة الاسلام. حديث البخاري ومسلم وعن انس لو قامت القيامة وفي يد احدكم نواة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل اخرجه البخاري في الادب المفرد - 00:42:32

ثم قال والدرع جدا وكذا واجتنب صحبة الحمقى وارباب الخلل الدرع اي اتخذه درعا لك. اتخذ ماذا؟ جدا. الجد هو الاجتهاد. فاتخذ الاجتهاد درعا لك اتخذ الاجتهاد درعا لك. يعني اجتهد - 00:42:50
وكذا الكد هو التعب اي اجعل الاجتهاد والتعب في اكتساب الرزق كالدرع المشتمل على جميعك فطلبك للرزق عبادة وفوائده لا تخفى على الانسان يكفي انه يعف وجهك مد اليد واجتنب صحبة الحمقى. احذر منهم - 00:43:11

وتجنبهم لان الحمق يعدي اذا صاحبت الحمقى سرى اليك من حمقهم. وقد تصبح احقق مثلهم فاجتنب صحبة الحمقى واجتنب ايضا باب الخلل الاحقق هو من ليس له ملكة يملك بها نفسه عند الغضب او هو فاسد العقل - 00:43:33
ويحتمل ان يكون مراده بالحمقى المرأة الحمقاء قال صلى الله عليه وسلم لا تتزوج الحمقاء فان صحبتها بلاء وفي ولدها ضياع ولا تسترضع الحمقاء فان لبنها يغير. هذا راجع صحته - 00:44:09

اخرجه البهقي في السنن لكن راجعوا صحته وقيل لبعضهم ما حد الحق يعني ما حدوده؟ فقال لا حد له سبحانه الله وكما ان العقل لا حد له الذكاء. وكذلك الحق لا قاع له وليس له نهاية - [00:44:24](#)

اوحى الله عز وجل الى موسى اتدري لما رزقت الاحمق؟ تلاحظ ان الاحمق مرزوق عنده اموال قال لا يا رب وليعلم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاجتهاد تقدمت معنا هذه المسألة - [00:44:44](#)

وقالوا الحق داء. طيب ما دواؤه؟ دواءه الموت ليس له علاج قال الشاعر لكل داء دواء يستطب به. الا الحماقة اعيت من يداويها وروي ان عيسى عليه السلام اوتي باحمق ليداويه - [00:45:06](#)

وقال اعياني دواء الاحمق ولم يعيني مداواة الاكمة والابرص. سبحانه الله وقال سالم بن قتيبة لا تطلب حاجتك من احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك. صدق سكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه وموته خير من حياته ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:45:24](#)

قال هنا هذا كلام صراحة خطير ومزعج قال وممن عرف بالحق المعلمون لا حول ولا قوة الا بالله لكن هذا كلام يعني ليس على اطلاقه ولا نسلم به لا نسلم به - [00:45:47](#)

وفيه كلام وفيه نظر سنقرأه. قال الجاحظ قسم الله الحق مائة جزء مائة جزء وجعل منه تسعة وتسعين جزءا في المعلمين والجزء الاخر في سائر الناس هذا نقله عنه الوطواط في كتابه غرر الخصاص - [00:46:09](#)

لكن قال الجاحظ في البيان والتبيين والمعلمون عندي على ظريبن هذا هو الانصاف عدم اطلاق القول فيعني هذا الكلام سيء في الحقيقة يعني اذا كان المعلمون حمقى اذا من من العقلاء - [00:46:29](#)

من العقلاء التعليم هي او مهنة مهنة الانبياء الانبياء كانوا معلمين يعلمون الوحي ويعلمون الاداب والاخلاق ومعالي الامور كيف نقول ان ممن عرف بالحق المعلمون؟ هذا كلام باطل باطل بلا شك - [00:46:45](#)

يكذبه الشرع ويكذبه الواقع نحن نرى ان المعلمين هم من اعقل الناس ومن احسن الناس ومن اطيب الناس مهنة التعليم هي هي مهنة. يعني كما قال شوقي قم للمعلم وفه التبجيلا - [00:47:05](#)

هذا المعلم ان يكون رسولا ارأيت اعظم او اجل من الذي يبني وينشئ انشأ وعقولا سبحانهك اللهم خير معلم علمت بالقلم القرون الاولى ارسلت بالتوراة موسى مرسلا وابن البتول فعلم الانجيل - [00:47:22](#)

قصيدة يعني جميلة وطويلة اه والواقع يعني يكذب هذا لكن هذا كان في التواتر كان عند الاوائل آ كانت في بعض الازمنة في بعض الامكنة ينظرون باحتقار الى معلم الصبيان - [00:47:41](#)

هذا نعم صحيح الانسان المعلم الذي هو يلزم الصبيان سنين ويتأثر من حمق الصبيان فهمتم هذا المقصود يتأثر بطباعهم قال الجاحظ في كتابه البيان والتبيين والمعلمون عندي على ظريبن منهم رجال ارتفعوا عن تعليم اولاد العامة الى تعليم اولاد الخاصة - [00:48:00](#)

ومنهم رجال ارتفعوا عن تعليم الخاص الى تعليم اولاد الملوك انفسهم المرشحين للخلافة فكيف تستطيع ان تزعم ان مثل علي بن حمزة الكسائي انا كان معلم الخلفاء محمد بن مستنير الذي يقال له قطرب - [00:48:24](#)

واشبه هؤلاء يقال لهم حمقاء ولا يجوز هذا القول على هؤلاء ولا على الطبقة التي دونهم. انا اقول هذا الكلام الجاهض ويقول ان يعتمد ان المعلم هذا يعلم من؟ فاذا كان يعلم الخاصة فهو عاقل. واذا كان يعلم ابناء العامة فهو فيه حمق. هذا - [00:48:38](#)

ايضا فيه نظر ايضا فيه نظر يعني اذا كنت انا اعلم ابناء الخلفاء فانا شريف. واذا كنت اعلم ابناء عموم الناس فانا وضع هذا كلام يعني ايضا لا يقبل وانما نقول يعني الاصل في المعلمين انهم فظلاء وعقلاء نعم قد يوجد فيهم بعض الحمقى لكن ليس شائعا فيهم - [00:48:57](#)

ولا يجوز هذا القول على هؤلاء ولا على الطبقة التي دونهم. فان ذهبوا الى معلمي كتابيب القرى فان لكل قوم حاشية وسفلة. فما هم في ذلك الا كغيرهم وكما هذا نعم هذا كلام صحيح يعني الجاحظ يريد ان يقول - [00:49:22](#)

المعلمون الذين كانوا يعلمون ابناء الخلفاء الجاحظ يريد ان ينقذ القاعدة. يريد ان يقول قول من يقول المعلمون معروفون بالحق

هذا باطل فنقضه كيف؟ نقضه بامثال قطرب هل يتجرأ احد ان يقول ان هؤلاء حمقى فقط لانهم كانوا معلمين - [00:49:37](#)

ثم قال اما من كان يعلم العامة عموم الناس فهؤلاء فيهم وفيهم. هذا كلام صحيح. نعم هذا كلام صحيح نعم اه يعني كلامه في اوله كان موهما لكن اتضح بعد ذلك في اخره - [00:50:01](#)

فما هم في ذلك الا كغيرهم. وكيف تقول ذلك في هؤلاء؟ وفيهم الفقهاء والشعراء والخطباء مثل كمية ابن زيد وعبد الحميد الكاتب وقيس ابن سعد واعطى ابن ابي رباح ومثل عبد الكريم ابن امية وحسين المعلم وابي سعيد المعلم الى اخره - [00:50:20](#)

هؤلاء حمقى اذا كان هؤلاء حمقى اذا من العقلاء والحمد لله ان هذه الفكرة اصلا ليست شائعة في زماننا وقال الشاعر كفى المرأة نقصا ان يقال بانه معلم صبيان وان كان فاضلا. لاحظتم هذا النفس كان منتشرا في زمن - [00:50:36](#)

وكان الجاحظ كثير ما ينشد وكيف يرجى العقل والرأي عند من يروح على انثى ويغدو على طفلي نعم ومنهم اي ومن الحمقى النساء. ايضا هذا الكلام ليس على اطلاقه. النساء كالرجال - [00:50:56](#)

فيهن الحمقى وفيهن العاقلات نعم يكثر فيهن نقص العقل كما قال وسلم ما رأيتم من ناقصات عقل كما قال السلم ناقصات عقل ودين كيفية اللفظ الحديث الان نعم هذا هذا صحيح وهو يكثر فيهم لكن ليس على عمومهم. فقد تكون امرأة عاقلة - [00:51:12](#)

وتعدل كثيرا من الرجال قالوا لا تدع ام صبيك تضربه فهو اعقل منها وان كانت اسن منه وقول الناظم وارباب الخلل ارباب يعني اصحاب والخلل هو آآ العيب اجتنبهم الزاني والفاسق والسارق والديوث اجلكم الله - [00:51:36](#)

لماذا؟ لان الطبائع تسرق تصرخ بالمعاشرة او تسرق يعني تنتقل بالمعاشرة الا ترى ان الانسان بمعاشرته العلماء واهل الكمالات يصير كاملا وبمعاشرته اهل الرذائل يصير ناقصا قال الشاعر عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. فعاشر اولي التقوى تنل من تقاهم. ولا - [00:52:01](#)

اسحب الاردى فتردى مع الردي. نعم وبالسنة لا لا يأكل طعامك لا تسحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. المرء على دين خليله فلينظر احد من يخالل قال الشاعر عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدروا واياك ان ترضى بصحبة ناقص فتتحط قدرا من علاك - [00:52:30](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:52:52](#)